

**المنتدى العربي للتنمية المستدامة**

بيروت، 9-11 أبريل 2019 – 11-9 نيسان/أبريل 2019

المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2019

” تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة في المنطقة العربية“

بيت الأمم المتحدة، بيروت، 9-11 نيسان/أبريل 2019

الرسائل الرئيسية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019

نيويورك، 9-18 تموز/يوليو 2019

معالي السيد نوري الدليمي  
وزير التخطيط، جمهورية العراق

معالي السيدة رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

معالي السيدات والسادة رؤساء الحكومات

معالي السيدات والسادة الوزراء والسفراء وممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

السيدات والسادة..

يسرني ويشرفني باسمي وباسم الحكومة العراقية ان انقل لكم أبرز رسائل وتوصيات المنتدى العربي للتنمية المستدامة 2019 والذي ترأسته جمهورية العراق هذا العام.

خلال شهر نيسان/ابريل نظمت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة العربية، المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2019 في بيروت تحت عنوان "تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة في المنطقة العربية". و صدر عن المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2019 رسائل عديدة تستند الى المبادئ الأساسية الآتية:

أولاً: اعتبار عام 2019 عاماً محورياً لمتابعة واستعراض خطة 2030 وفرصة هامة للدول لتأكيد التزامها بالخطة، وتسريع مسار تنفيذها، وحث المجتمع الدولي على الوفاء بتعهداته اتجاهها.

ثانياً: الإقرار ببطء وتيرة التقدم في تنفيذ خطة 2030 في المنطقة العربية؛ وذلك لتسريع التقدم وإيجاد حلول مبتكرة لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

ثالثاً: إعادة التأكيد على أهمية المنتدى العربي للتنمية المستدامة، في متابعة خطة 2030، واستعراض التقدم المحرز على المستوى الإقليمي، والوقوف عند الإنجازات والتحديات التنموية، والتأكيد على نهج التشاركي، كأساس لنجاحه.

وقد نظر المنتدى، في التحديات التي تواجه البلدان العربية وعلى رأسها؛ ازدياد معدلات الفقر، وضعف النمو الاقتصادي، والبطالة المرتفعة خصوصاً بين الشباب، والفوارق التنموية الكبيرة بين المناطق وفئات المجتمع، وتحدي تمكين المرأة، وسوء استخدام الموارد الطبيعية وتغيير المناخ والحروب والنزاعات والاحتلال والتهجير والنزوح.

هذا بالإضافة الى التحديات الهيكلية ومن أبرزها، ضعف التنسيق في السياسات، وضعف النظم الإحصائية، ومحدودية التنوع الاقتصادي، وغياب الأنماط الإنتاجية الجديدة التي تحسن الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة، ولا تستنزف الموارد النفطية والطبيعية.

وفي موضوع المنتدى لعام 2019 "تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة"، اجمع المشاركون في المنتدى على ان المساواة ركن رئيسي، من اركان التنمية يجدر ان تتحقق في كافة المجالات، لاسيما التعليم والصحة والخدمات العامة.

كما شدد المشاركون على ان الشمول هو مبدأ أخلاقي وسياسي وتنموي يقوم على قاعدة قبول الاختلاف والتعددية والحد من الفروقات واللامساواة بين المناطق وفئات المجتمع.

وفيما يلي أبرز الرسائل التي صدرت عن المنتدى العربي:

أولاً: التأكيد على ضرورة تكثيف العمل في البلدان العربية لتوفير البيانات وتحديثها وتسهيل الوصول اليها، والتأكيد على أهمية انتاج بيانات مفصلة عملاً بمبدأ عدم إهمال أحد، والتأكيد على أهمية التصنيف باعتباره مسألة سياسية ايضاً وليست تقنية بحتة؛ حيث ان شح البيانات لا يعرقل القدرة على القيادة وحسب، وانما يعطل القدرة على رسم سياسات ناجعة ايضاً.

ثانياً: أهمية بناء مؤسسات فعالة وشفافة جاهزة للتكيف مع الظروف الطارئة، وبناء نظم سياسية وقانونية تركز التشاركية في العمل التنموي والسياسي وتعزز مواجهة الفساد والرشوة والتدفقات غير المشروعة للأموال.

ثالثاً: التشديد على ضرورة تمثيل ومشاركة النساء في بناء مجتمعات تتمتع بالشمول والمساواة، والدعوة الى الاستثمار في اقتصاد الرعاية لتسهيل دخول النساء الى سوق العمل.

رابعاً: أهمية اتاحة بيئة مواتية للاستثمار في الطاقة الشبابية والتي تمثل ثلثي المجتمعات العربية.

خامساً: الإقرار بان التنوع الاقتصادي وإعادة توزيع الثروات والتمويل على حسب احتياجات الفئات والمناطق المختلفة؛ يساهم في تقليص الفجوة التمويلية في المنطقة العربية.

سادساً: دعوة الدول العربية إلى الانخراط في الإجراءات والمفاوضات الدولية، وتعزيز الاستثمار والتجارة البيئية، والالتحاق بركب الثورة الصناعية الرابعة، والاستفادة من التكنولوجيات الحديثة، والنظر في نماذج تشاركية مبتكرة، وتعزيز دور ومشاركة المجتمع المدني والبرلمان والقطاع الخاص في التنفيذ والمتابعة والرصد.

سابعاً: اعتبار العمل المناخي أولوية للمنطقة وأداة لتدعيم الجهود المبذولة للحد من مخاطر الكوارث وتحقيق التنمية المستدامة، كما ودعا المنتدى الى العمل على تعزيز قدرة المجتمعات الضعيفة، وتطوير استراتيجيات وآليات للعمل التشاركي نحو تحقيق غايات إطار "سداي" للحد من مخاطر الكوارث، واتفاق باريس، وخطة 2030.

ثامناً: التأكيد على الاستعراض الوطني الطوعي في احداث تغيير إيجابي في مفهوم التخطيط التنموي وفرض تعزيز الشراكات، ووضع الموازنات وتفعيل التنسيق، كما وشدد المنتدى على مرحلة ما بعد الاستعراض لتسريع التنفيذ وتطوير أدوات القياس.

فيما تم التأكيد على صعوبة تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية إذا استمر العمل بهذه الوتيرة، حيث أن التراجع الملحوظ في العديد من المؤشرات يستدعي، وبشكل عاجل، تفعيل العمل الإقليمي المشترك، ووضع سياسات شاملة وعابرة للقطاعات ولا تستثني أحداً، ورصد الموازنات، واعتماد اللامركزية في السياسات التنموية وتمكين المجتمعات المحلية، وتفعيل الشراكات بين أصحاب المصلحة.

إن وجودنا بين حضراتكم اليوم، وتكاتفنا كشعوب متطلعة نحو مستقبل آمن ومستدام، هو جزء من جميع الجهود المحلية المتواصلة على الأرض بالتعاون مع برامج الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وكلنا عزيمة وإصرار على تجاوز جميع الصعاب، وتوحيد كافة الجهود نحو تحقيق المزيد من أهداف التنمية المستدامة.

ختاماً تقبلوا خالص شكري وتقديري، آملي أن يكون هذا اللقاء نقطة للانطلاق نحو شراكات عملية تلمس المجتمعات العربية أثرها في القريب العاجل.